

البداية والنهاية

المحرم يوم الاحد فلما كان يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم دخل دمشق وقد خرج الناس لتلقيه على العادة وقد رأيته مرجعه من هذه الحجة على شفته ورقة قد الصقها عليه فنزل بالقصر وصلى الجمعة رابع عشر المحرم بمقصورة الخطابة وكذلك الجمعة التي تليها ولعب في الميدان بالكرة يوم السبت النصف من المحرم وولى نظر الدواوين للصاحب شمس الدين غبريال يوم الاحد حادي عشر المحرم وشد الدواوين لفخر الدين إياس الاعصري عوضا عن القرمانى وسافر القرمانى إلى نيابة الرحبة وخلع عليهما وعلى وزيره وخلع على ابن مصرى وعلى الفخر كاتب المماليك وكان مع السلطان في الحج وولى شرف الدين بن مصرى حجابة الديوان وياشر فخر الدين ابن شيخ السلامية نظر الجامع وياشر بهاء الدين بن عليم نظر الاوقاف والمنكورسي شد الاوقاف وتوجه السلطان راجعا الى الديار المصرية بكرة الخميس السابع والعشرين من المحرم وتقدمت الجيوش بين يديه ومعه وفي أواخر صفر اجتاز على البريد في الرسلية الى مهنا الشيخ صدر الدين الوكيل وموسى بن مهنا والامير علاء الدين الطنبغا فاجتمعوا به في تدمر ثم عاد الطنبغا وابن الوكيل الى القاهرة .

وفي جمادي الاخرة مسك امين الملك وجماعة من الكبار معه وصودروا بأموال كثيرة وأقيم عوضه بدر الدين بن التركمانى الذي كان والي الخزانة وفي رجب كملت أربعة مناجيق واحد لقلعة دمشق وثلاثة تحمل إلى لكرك ورمى باثنين على باب الميدان وحضر نائب السلطنة تنكز والعامه وفي شعبان تكامل حفر النهر الذي عمله سودى نائب حلب بها كان طوله من نهر الساجور إلى نهر قويق أربعين ألف ذراع في عرض ذراعين وعمق ذراعين وغرم عليه ثلثمائة ألف درهم وعمل بالعدل ولم يظلم فيه أحدا وفي يوم السبت ثامن شوال خرج الركب من دمشق واميره سيف الدين بلباي التتري وحج صاحب حماة في هذه السنة وخلق من الروم والغرباء وفي يوم السبت السادس والعشرين من ذي الحجة وصل القاضي قطب الدين موسى ابن شيخ السلامية من مصر على نظر الجيوش الشامية كما كان قبل ذلك وراح معين الدين بن الخشيش الى مصر في رمضان صحبة الصاحب شمس الدين بن غبريال وبعد وصول ناظر الجيوش بيومين وصلت البشائر بمقتضى إزالة الاقطاعات لما رآه السلطان بعد نظره في ذلك اربعة أشهر وممن توفي فيها من الاعيان .

الشيخ الامام المحدث .

فخر الدين أبو عمرو عفان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن داود التوزي بمكة يوم الاحد حادي ربيع الاخرة وقد سمع الكثير وأجازه خلق يزيدون على ألف شيخ وقرأ الكتب

الكبار وغيرها وقرا صحيح البخاري أكثر من ثلاثين مرة C